اليها وكمعاداة اليهود له اوايل الهجرة كما عادوا عيسى وارادوا قتله ويحيى وقتلوه
وكمعاداة اهله له وكرجوع قومه الى محبته كما رجع قوم هارون الى محبته مـ
وكمحاججة لقومه كما عالج موسى قومه وكتمكنه من مكة والكعبة وتعبده بها كما وقع
لابرهيم ومن ثم راه مسندا ظهره الى البيت المعمور الذي بحيال الكعبة ويدخله
من حين خلق الله الخلق الى الابد كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون
اليه واخذ منه ان الملايكة اكثر المخلوقات واختلفوا في رويته هولاء الانبياء
صلى الله عليه وسلم وعليهم وعلى ساير المسلمين وسلم فقيل لارواحهم الا عيسى فانه
رفع بجسده وكذا ادريس على قول واختلف [illegible] في الذين صلوا
معه في بيت المقدس فقيل الارواح ايضا وقيل بل الاجساد وقيل خرق
الله الحجب له حتى راى كلا في قبره من المحل الذي اخبر به وقيل رفعوا من قبورهم
تلك الليلة لتلك المواضع اكراما له صلى الله عليه وسلم وبعد ان جاوز السما
السابعة رفعت له سدرة المنتهى فراها وقد غشيها من امر الله تعالى ما غشي
حتى تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها وراى [illegible]
النيل والفرات وسيحان وجيحان تخرج من اصلها [illegible] انها من الجنة
لا يعارض ذلك لان ذلك الذي ينبع منه تلك الانهار في الجنة فلانها في
ما قيل اصلها في السما السادسة وعليه تحمل رواية انه راها فيها واعلاها
في السابعة وعليه يحمل ما مر انها فيها وسميت بذلك لانها ينتهي اليها علم
الخلايق ولم يجاوزها احد الا نبينا صلى الله عليه وسلم قاله النووي رحمه
الله ويتعين حمله على انه لا يجاوزها من الملايكة الذين ينزلون الى الارض
ويصعدون بالاعمال لما ياتي من انه صلى الله عليه وسلم جاوزها الى مستوى
يسمع فيه صريف اقلام الملايكة ثم ادخل الجنة واطلع [illegible] ثم عرج صلى الله
عليه وسلم كما في رواية البخاري حتى ظهر بمستوى اي محل عال يسمع فيه
صريف الاقلام اي تصويت اقلام الملايكة بما يكتبونه من اقضية الله تعالى

وفي

قف
على الاختلاف في الانبياء الذين
صلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم
هل صلوا بالارواح
او بالاجساد

وفي رواية لم تثبت كما مر روايات الحجب ثم زج بي في النور فخرقت لي
سبعين الف حجاب كل حجاب مسيرة خمسمائة عام ثم دلي لي رفرف اخضر نور
احملني حتى وصلت الى العرش وهذه الحجب بفرض صحتها انما هي بالنسبة
للمخلوقين واما هو تعالى فلا يحجبه شي وصح عن انس عنه صلى الله عليه وسلم
قال ثم عرج بي جبريل الى سدرة المنتهى ودنى الجبار اي بقربه المعنوي كما
ارشد اليه قوله رب العزة جل جلاله فتدلى حتى كان قاب قوسين او ادنى كما
قال الناظم وترقى اي صعد البراق به الى قاب قوسين وقاب القوس ما بين
مقبضه واخر وتره فلكل قوس قابان ومن ثم قيل في الاية قلب اي قابي
قوس ويرد بانه لا يتعين ذلك بل المراد تشبيه قربه صلى الله عليه وسلم المعنوي
من ربه بقرب قاب القوس اذا الصق بقاب اخر ثم رايت بعضهم
قال قاب قوسين اي مقدار قوسين وقاب القوس اي قدر طولها وقيل
قدر الوتر منها قال الجوهري تقول بينهما قاب قوس اي قدر قوس تنبيه
ما افهمه كلام الناظم ان البراق ترقى به صلى الله عليه وسلم الى قاب قوسين
هو ما دل عليه رواية البخاري ولفظها يحمل عليه فانطلق بي جبريل
حتى اتى السما الدنيا فاستفتح [illegible] ثم صعد بي حتى اتى السما الثانية
وهكذا لكن صحت الاحاديث بانه [illegible] على البراق الى بيت المقدس ثم
نصب له المعراج فارتقى فيه كما مر وظاهرها انه لم يركب البراق الا
من مكة الى بيت المقدس لا غيره ولهذا التنافي ذهب بعضهم الى ان الاسرا
على البراق وقع مرتين مرة الى بيت المقدس ومرة من مكة الى السما لكن يرده
هذا بان الاصح انه لم يتعدد وانه لا تنافي وان الذي ذكره [illegible] من
مكة الى السما اختصر ذكر بيت المقدس وفيه نظر لان رواية البخاري السابقة
صريحة في انه المعراج وانه اسمي واكتفا البراق الى السما الدنيا ثم التي بعدها
وهكذا اي جري عليه الناظم كما علمت فالاولى الجواب جمعا بين الروايتين

ثم يرتقي به الى قاب قوسين
وتلك السعادة العظمى